@ 363 @ (^ عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم (128) فإن تولوا فقل حسبي ا لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (129)) * * * * على إيمانكم (^ بالمؤمنين رءوف رحيم) عطوف رفيق . .

وقد أعطاه ا تعالى في هذه الآيه اسمين من أسمائه ، وهو في نهاية الكرامه . .

قوله تعالى : (^ فإن تولوا) معناه : فإن أعرضوا عن الإيمان أو عنك (^ فقل حسبي ا) كافي ا أي : يكفيني ا (^ لا إله إلا هو عليه توكلت) عليه اعتمدت وبه وثقت (^ وهو رب العرش العظيم) قرأ ابن محيصن : ' رب العرش العظيم ' بالرفع ، فرجع إلى ا تعالى ، والقراءة المعروفة بالكسر ، وهو يرجع إلى العرش . وعن بعض التابعين : لا يعرف أحد قدر العرش سوى ا تعالى . وفى بعض الأخبار عن النبي أنه قال : ' العرش من ياقوتة حمراء ' . وعن وهب بن منبه : أن ا تعالى خلق العرش من نوره . وعن كعب الأخبار : أن السموات في العرش كقنديل معلق من السماء . وعن مجاهد : أن السموات في العرش كحلقة . وحكى عن أبي بن كعب أنه قال في هاتين الآيتين : هما أحدث الآيات با عهدا . فعلى قوله : هاتان الآيتان آخر ما أنزل من القرآن . وهو رواية أيضا عن ابن عباس وقد ذكرنا غير هذا برواية البراء بن عازب ، وا أعلم بالصواب .